

تجارب وتحديات الموارد البشرية في تطبيق البيئة اللغوية في العصر الرقمي: دراسة حالة على معهد

عمل جماعي بسوكابومي

Human Resources Experiences and Challenges in Applying the Linguistic Environment
in the Digital Age: A Case Study at the Amal Jama'i Islamic Boarding School in
Sukabumi

أسيف أحمد سيف الدين، نينج سيلفيا

¹جامعة مالانج الحكومية، إندونيسيا

²جامعة الراية، إندونيسيا

البريد الإلكتروني: asep.ahmad.2502319@students.um.ac.id

nengsilvia@arraayah.ac.id

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تجارب الموارد البشرية في تطبيق البيئة اللغوية في العصر الرقمي، وتحليل التحديات التي تواجههم داخل معهد عمل جماعي بسوكابومي. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة بالمدخل النوعي، وجمعت البيانات من خلال المقابلات مع المسؤولين في المعهد وبعض الطلبة، والملاحظة المباشرة لسير البيئة اللغوية داخل المعهد، والوثائق الداعمة كالتقارير والملفات الرسمية. واتبع الباحث أسلوب تحليل البيانات لميلس وهوبرمان عبر مراحل التصنيف والعرض والاستنتاج مع تطبيق تثليث المصادر لضمان المصدقية. وأظهرت النتائج أن الموارد البشرية تمثل ركيزة أساسية في نجاح البيئة اللغوية، حيث تبذل الإدارة جهودًا متواصلة من خلال تعيين المدرسين المتقنين للعربية، وتوفير المشرفين اللغويين، وتنظيم الدورات التدريبية، وتقسيم الطلبة وفق كفاءاتهم، ودعم قسم اللغة في نشر المفردات. وفي المقابل، واجه أفراد الموارد البشرية تحديات واضحة، أبرزها ضعف الالتزام بالتحديث بالعربية، وقلة القدوة اللغوية، وتراجع الدافعية، وضعف الرصيد اللغوي، وعدم استثمار التقنيات الحديثة. وتؤكد الدراسة ضرورة تبني سياسات تطوير مهارات الموارد البشرية وتفعيل الأدوات الرقمية لضمان بيئة لغوية أكثر فاعلية.

كلمات مفتاحية: البيئة اللغوية؛ التجارب والتحديات؛ العصر الرقمي؛ الموارد البشرية

Abstract

This research aims to explore the experiences of human resources in applying the linguistic environment and to analyze the challenges they face within *Pesantren*. The researcher relied on the case study methodology with a qualitative approach, and the data were collected through interviews, observation, and supporting documents. The researcher



followed the method of data analysis by Mills and Huberman. The results showed that the department exerts continuous efforts through the appointment of teachers who are proficient in Arabic, the provision of language supervisors, the organization of training courses, the division of students according to their competencies, and the support of the language department in disseminating vocabulary. And, HR personnel faced clear challenges, most notably a lack of commitment to speaking Arabic, low motivation, a weak language balance, and a lack of investment in modern technologies. The study emphasizes the need to adopt policies to develop human resources skills and activate digital tools to ensure a more effective language environment.

Keywords: Digital Age; Experiences and Challenges; Human Resources; Language Environment

المقدمة

تعدّ البيئة اللغوية أحد المرتكزات الأساسية في نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما لها من دور مهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي والكتابي وتعزيز ممارسة اللغة في سياقاتها الطبيعية. ويرى أدي ناندانغ (Nandang et al., 2019) أنّ عملية التهيئة والتعويد في البيئة التعليمية تمثل عاملاً حاسماً في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، خصوصاً في مهارات التواصل العملي. كما عرض محب عبد الوهاب (Unsi, 2015) مجموعة من الأهداف الجوهرية للبيئة اللغوية، من بينها تمكين الطلبة والمدرسين من استخدام اللغة للتواصل عبر الأنشطة المختلفة، وإتاحة فرص التطبيق اللغوي خارج غرفة الصف، وتنشيط الإبداع اللغوي بطريقة متوازنة تجمع بين النظرية والممارسة.

وفي السياق نفسه، أشار عدد من الباحثين إلى ضرورة توفر شروط أساسية لتكوين البيئة اللغوية، كما في دراسة بوتري (Putri, 2013) التي أكدت أهمية تفاعل الموارد البشرية والدافعية القوية، ووجود شخصيات متقنة للعربية، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات المالية الكافية. وأضافت فوتري فائقة (Faiqoh, 2018) أهمية النظام المؤسسي الذي ينظم الأنشطة اللغوية ويدعم تنفيذها. ومن خلال هذه الرؤى المتعددة، تظهر أهمية دراسة البيئة اللغوية ضمن المؤسسات التعليمية، ولا سيما في ظل تطور العصر الرقمي الذي أحدث تغييرات جوهرية في طرائق التواصل والتعلم، مما يفرض على الموارد البشرية تحديات جديدة في تطبيق هذه البيئة والمحافظة على فعاليتها.

شهدت السنوات الخمس إلى السبع الأخيرة مجموعة من الأبحاث التي تناولت البيئة اللغوية ودورها في تنمية المهارات اللغوية. فقد بيّنت دراسة عثمان (Usman, 2019) فاعلية البيئة اللغوية المكثفة في معهد LIPIA بدعم من معلمين ناطقين بالعربية ووسائل تعليمية متكاملة، مؤكدةً أثر البيئة في ترقية مهارة الكلام. كما ركزت دراسة عبد المعز (Muis, 2022) على تكوين البيئة اللغوية في معهد دار اللغة والدعوة، وأظهرت

أن العادات اليومية واللوحات اللغوية وتشجيع المحادثة عوامل أساسية في تنمية مهارة الكلام، رغم وجود تحديات تتعلق بالدافعية وقلة الوسائل. ووسّعت دراسة فرسؤليان داليموني (Dalimunthe, 2024) نطاق البحث عبر تحليل دور السكن الطلابي في تعزيز البيئة اللغوية، حيث توصلت إلى أن السكن يشكل بيئة مكثفة لاستخدام العربية يوميًا، مدعومًا بوجود مشرفين وأنشطة لغوية مستمرة.

تتقاطع هذه الدراسات في تأكيد الأثر الإيجابي للبيئة اللغوية على مهارة الكلام، وفي إبراز العوامل الداعمة والمعوقة لتفعيلها داخل المعاهد والجامعات الإسلامية، خصوصًا عبر الأنشطة الصفية واللاصفية، والسكن الطلابي.

على الرغم من ثراء الدراسات السابقة، إلا أنّ معظمها ركز على أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام، أو على العوامل المؤثرة في تكوين البيئة داخل المؤسسات التعليمية التقليدية. كما أنّ هذه الدراسات تناولت البيئة اللغوية في السياقات الاعتيادية دون التطرق بعمق إلى التحديات الحديثة التي تواجه الموارد البشرية في عصر التحول الرقمي. تكمن الفجوة البحثية في محدودية الدراسات التي تستكشف تجارب الموارد البشرية نفسها—من إداريين ومدرسين ومشرفين وطلبة—في تطبيق البيئة اللغوية داخل المؤسسات التعليمية في العصر الرقمي، مع ما يتضمنه ذلك من تحديات في استخدام التكنولوجيا، والمهارات الرقمية، وجاهزية الموارد البشرية، وتحفيز الطلبة على استخدام العربية داخل المنصات الرقمية.

تتميز الدراسة الحالية عن البحوث السابقة بأنها لا تركز فقط على نتاج البيئة اللغوية (كترقية المهارات)، بل تنطلق نحو تحليل التجارب العملية والتحديات الواقعية التي تواجه الموارد البشرية في تطبيق هذه البيئة. كما أنها تسلط الضوء على العصر الرقمي بوصفه سياقًا جديدًا يغيّر طبيعة البيئة اللغوية وطرائق تفعيلها داخل المؤسسات التعليمية.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تجارب الموارد البشرية في معهد عمل جماعي بسوكابومي في تطبيق البيئة اللغوية، وتحليل التحديات التي تواجههم في ظل التحول الرقمي. وينطلق البحث من تساؤلات رئيسة تتعلق بمدى قدرة الموارد البشرية على تفعيل البيئة اللغوية داخل الأنشطة اليومية، وكيفية تفاعلهم مع المتطلبات الرقمية الحديثة، وتأثير ذلك على جودة تعليم اللغة العربية.

ومن الناحية العلمية، يسهم البحث في تقديم تحليل نوعي معمّق لتجارب الموارد البشرية بوصفهم عنصرًا محوريًا في نجاح البيئة اللغوية، وسدّ الفجوة البحثية المتعلقة بضعف الدراسات حول البيئة اللغوية في السياق الرقمي، واقتراح نماذج وممارسات عملية قابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية المشابهة لتعزيز البيئة اللغوية في ظل التحول الرقم، ودعم الباحثين وصنّاع القرار التربوي في فهم التحديات التي تواجه الموارد البشرية وإيجاد استراتيجيات تطوير مناسبة لها.

منهجية البحث

سلك الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة بالمدخل النوعي؛ بحيث إن هذا المنهج - كما أشار إليه عدنان لطيف - يتيح للباحث فهم ظاهرة الدراسة عن الموارد البشرية في تطبيق البيئة اللغوية والتحديات والتأثيرات الناتجة من هذه الظاهرة بشكل عميق، وتقديم صورة أكثر شمولية حول موضوع الدراسة الحالية (Latief, 2017).

أجرى الباحث الدراسة في معهد عمل جماعي للتحفيز وهو يقع في سوكابومي، جاوى الغربية. واعتمد الباحث لجمع البيانات المطلوبة على مصدرين: مصدر أساسي، ومصدر ثانوي. فمن المصادر الأساسية للبيانات، أولها البيانات المحصول عليها بطريقة المقابلة مع عينة البحث، منهم: المدير، ومسؤولي الشؤون الطلابية، ومشرفي السكن، ومشرفي تطوير اللغة، ومدرسي اللغة العربية، وبعض الطلبة. وثاني البيانات الأساسية جمعها الباحث عن طريق الملاحظة بحيث إن الباحث لاحظ أحوال البيئة اللغوية وكيف جرى الحوار فيها بين الموارد البشرية من الطلبة والأساتذة والموظفين في المعهد. وأما المصدر الثانوي للبيانات هو الوثائق الداعمة من البيانات الشخصية للأساتذة، وتقارير قسم اتحاد الطلبة، وخاصة قسم اللغة، وغير ذلك. واختار الباحث أسلوب جمع البيانات من الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأجرى الباحث الملاحظة الميدانية داخل البيئة اللغوية في المعهد مستندا إلى دليل الملاحظة. وأما المقابلة فأعد الباحث ورقة أسئلة المقابلة كدليل للوصول إلى البيانات المرجوة من المستجيبين المذكورين فيما سبق. وأخيرا، التوثيق قام الباحث بالاطلاع على التقارير أو الملفات المذكورة فيما سبق.

واتبع الباحث أسلوب تحليل البيانات لميلس وهوبرمان الذي مر بمراحل، منها: تصنيف البيانات، وعرضها، والاستنتاج مع القيام بالتأكد من مصداقية النتائج بتطبيق تثليث المصادر وأساليب جمع البيانات. ولإجراء الدراسة الحالية صمم الباحث ما يلي وفق ما أشار إليه راجو (Raharjo, n.d.)، أولا: تحديد موضوع الدراسة؛ ثانيا: الاطلاع على المراجع من الدراسات السابقة أو الكتب المتعلقة بالموضوع؛ ثالثا: تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها؛ رابعا: جمع البيانات وتنقيتها وتصنيفها وترتيبها؛ خامسا: تحليل البيانات بأساليب مناسبة لها؛ سادسا: عرض البيانات الأخيرة ومناقشتها من خلال ربطها بالدراسات السابقة أو النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة؛ سابعا: استنتاج الدراسة بعد التأكد من مصداقية النتائج.

الموارد البشرية في البيئة اللغوية بمعهد عمل جماعي

وفق نتائج الملاحظة والمقابلة والنظر إلى بعض الوثائق تبين للباحث أن الموارد البشرية في هذا المعهد تتكون من الإداريين والمدرسين والمشرفين والطلبة. والجدير بالذكر، أن بعض المدرسين هم من الإداريين في نفس الوقت. وفيما يلي تفصيل كل بيانات:

أ. الإداريون:

الإداريون في معهد عمل جماعي فيئتان، أولاهما، هم الذين لهم مهام الإدارة ولا يباشرون بعملية التعليم. وثانيهما، هم الذين لهم مهام الإدارة والتعليم أو إشراف الحلقة القرآنية في نفس الوقت. وهؤلاء الإداريون من الفئة الأولى، هم: مسؤولة قسم المال، ومسؤول العلاقات الخارجية. وهما لا يجيدان اللغة العربية تماما. وأما الإداريون من الفئة الثانية، هم: رئيس المؤسسة، ومدير المعهد، والسكرتير، ومسؤول قسم شؤون الطلبة، ومسؤول المنهج الدراسي، ومشرف اتحاد الطلبة، ومسؤول التحفيز، ومسؤول تطوير اللغة العربية. وكلهم يجيدون اللغة العربية تحدثا وكتابة إلا شخصين؛ يفهمان اللغة ولا يجيدان التحدث بها.

ب. المدرسون:

مما ذكر الباحث في السطور السابقة، أن بعض المدرسين هم الإداريون. والمدرسون في معهد عمل جماعي ثلاث فئات كما يلي:

أولاهما: مدرسو المواد الشرعية من الفقه، والتجويد، والعقيدة، والأخلاق. هم ٤ مدرسين؛ واحد منهم لا يجيد اللغة العربية تحدثا لبيان الدرس إلا أنه يفهم ويجب عن السؤال السهل المتعلق بحوارات يومية، والباقيون يجيدون اللغة العربية تحدثا. وبالإضافة إلى أنهم الثلاثة درسوا اللغة العربية في جامعة الأزهر وجامعة أفريقيا العالمية، وجامعة الراية. وأيضا، هم يسكنون في بيئة المعهد ويتعاملون مع الطلبة يوميا.

ثانيها: مدرسو اللغة العربية الذين تم التعاون معهم لتعليم اللغة العربية مرة واحدة أو يوما واحدا في الأسبوع. وهؤلاء الوفود ٣ مدرسين من جامعة الراية بسوكابومي. وهم يدعمون التعليم في المعهد ويدربون الطلبة على التواصل باللغة العربية داخل بيئة المعهد، سواء كانوا في الصف أو المسجد أو الميدان أو أماكن أخرى. وبين المدير أن المدرسين الوفود هم متخرجون في قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفي الحال أنهم مدرسون لقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية.

وعلاوة على ذلك، يوجد مدرس واحد وبنفس الوقت هو مشرف السكن في معهد عمل جماعي. وهو متخرج في جامعة الراية ويجيد اللغة العربية شفاها وكتابيا. والمجموع ٤ مدرسين الذين يدرسون اللغة العربية في اليوم المحدد كما هو المذكور.

وثالثها: مدرسو المواد الرسمية من الرياضيات والعلوم واللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية. وهم مدرسان ومدرستان. والدراسة تكون يوما واحدا في الأسبوع. وكما حصل الباحث على البيانات عنهم، أنهم لا يجيدون اللغة العربية، والمعلوم أن الدراسة تجرى باللغة الإندونيسية لتناسب المواد وتقريب فهم الطلبة لها. وأيضا، هم يكتثون في المعهد لمدة محدودة خلال فترة التعليم في ذلك اليوم. وقل تعاملهم مع معظم الطلبة خارج الفصل.

ت. المشرفون:

المشرف في معهد عمل جماعي له مهام خاصة، ويتباين مهام كل واحد فيه. وبهذا، صنف الباحث المشرفين إلى ما يلي كما أوضح رئيس قسم السكن وكذا المدير:

أولا: مشرف ومشرفة الحلقة القرآنية. فيما أن هذا المعهد هو معهد لتحفيظ القرآن، فبعض المدرسين أو الإداريين لهم مهام أخرى في إشراف الحلقة القرآنية. وعددهم ٦ مشرفين حلقة البنين، و٦ مشرفات حلقة البنات. مشرفو حلقة البنين ٣ منهم يجيدون اللغة العربية شفاهيا (وهم المدير، ورئيس إشراف السكن، ومسؤول التحفيظ)، والباقي درسوا العربية واثنان منهم يجيدون التحدث بها للحوارات اليومية السهلة (سكرتير المعهد، وأحد عضوي إشراف السكن)، وواحد منهم لا يجيد التحدث بها (مسؤول قسم شؤون الطلبة). وأما مشرفات حلقة البنات ٣ منهن يُجِدْنَ اللغة العربية شفاهيا، والباقيات درسن العربية ولكن لا يجدن التحدث بها إلا للحوارات اليومية السهلة. وفي الحلقة، المشرف أو المشرفة يتفاعل مع الطلبة على الأقل في أوقات الحلقة، منها: ما بعد صلاة الفجر، وفي الضحى، وبعد صلاة العصر، وبعد صلاة المغرب. ومن خلال هذه الأوقات يجري المشرف حوارا يسيرا مع الطلبة عن أمور متعلقة بالحلقة أو التحفيظ.

ثانيا: مشرف ومشرفة السكن. جدير بالذكر، أن مشرفي السكن ومشرفاته كلهم مشرفو الحلقة القرآنية، إلا مشرفا واحدا ليس له إشراف الحلقة. وعدد مشرفي الحلقة ٣، ومشرفاتها ٣ أيضا. وبين رئيس قسم السكن أن عضويه يجيدان الكلام باللغة العربية للحوارات اليومية البسيطة. وكذا المشرفات يجدن الكلام باللغة العربية للحوارات اليومية البسيطة؛ لأن اثنتين منهن تخرجتا في هذا المعهد وقد مرت بهما دراسة الحوارات اليومية السهلة، وواحدة منهن مشرفة جديدة لهذا العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م وشاركت الدراسة في فصل تخصص اللغة العربية وبدأت تجيد الكلام بالعربية للحوارات اليومية البسيطة في برنامج حلقة القرآن ومتابعة سير برامج أخرى.

ثالثاً: مشرف ومشرفة اتحاد الطلبة. بين سكرتير المعهد بأن لاتحاد الطلبة مشرف واحد للبنين وهو ممن يجيد اللغة العربية؛ لأنه تخرج في معهد وادي المبارك، ومشرفة واحدة للبنات درست شيئاً من اللغة العربية ولكنها لا تجيد التحدث بالعربية إلا للحوارات اليومية البسيطة.

فيما بين السكرتير أن المشرف لاتحاد الطلبة له متابعة سير أعمال كل قسم من الأقسام وعقد الاجتماع الشهري للاستماع إلى تقرير الطلبة وحل المشكلات الطارئة أثناء تنفيذ الأعمال لكل قسم. ولكن الواقع كما بين رئيس مشرفي السكن أن مشرف الاتحاد لم يجمع الطلبة وخاصة قسم اللغة للحوار عن خطة أعمالهم المنفذة وغير المنفذة. وأضاف السكرتير البيان بأن قسم اللغة للبنات قد جلس مع مشرفة الاتحاد للحوار عن الأنشطة أو البرامج اللغوية المنفذة وغير المنفذة.

ث. الطلبة:

والمهم بالذكر، أن عدد الطلبة حوالي 125 طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية. ولديهم خلفيات متنوعة مع اللغة العربية. والباحث صنف الطلبة إلى ما يلي وفق نتائج المقابلة والملاحظة: أولاً: رؤساء ورئيسات السكن. والمقصود بالسكن في هذا المعهد أن عدداً حوالي ٢٠ طالباً يسكنون في غرفة واحدة كبيرة. هؤلاء رؤساء ورئيسات السكن هم من الفصل الثالث الثانوي في المعهد بحيث إنهم قد مرت بهم دراسة اللغة العربية حوالي خمس سنوات أو سنتين إذا كان الطالب يدخل إلى المعهد في المرحلة الثانوية. وكما بين المدير بأن بعضهم كانوا يدرسون العربية في فصل تخصص اللغة العربية الذي يركز في تدريب المهارات الأربع وخاصة الكلام والاستماع، وبعضهم من فصل أ - هذا الفصل يعتبر أعلى المستوى لدى المعهد غير فصل التخصص - إذ أنهم قد درسوا العربية حوالي خمس سنوات، وبعض الرئيسات لا يزلن يدرسن في فصل تخصص اللغة العربية.

ثانياً: الطلبة من فصل تخصص اللغة العربية. بين مسؤول تطوير اللغة في المعهد بأن هؤلاء الطلبة هم كوادراً في تطبيق اللغة العربية شفاهياً في بيئة المعهد. وهم لديهم رغبة شديدة في تعلم اللغة العربية ودافعية قوية لتطبيقها يومياً. وفصل التخصص في هذا العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م فصلان، هما: فصل التخصص القديم وفيه ٧ طالبات، وفصل التخصص الجديد وفيه ٨ طلاب و١١ طالبة. وقد مر برنامج اللغة العربية في فصل التخصص القديم حوالي سنتين، وفي فصل التخصص الجديد حوالي شهرين.

وبين هؤلاء الطلبة أنهم يجيدون اللغة العربية تحدثاً وكتابةً ويطبقونها في الحوارات اليومية فيما بينهم خاصة. وأما الحديث مع غير فصل التخصص - الطلبة في فصول أخرى - قد لا يكون باللغة العربية بسبب عدم فهم المخاطبين للغة العربية. وقد درسوا الطلبة من فصل التخصص القديم كتاب العربية

بين يديك (الكتاب الثاني - الجزء الثاني). وأما الطلبة من فصل التخصص الجديد قد وصلوا إلى الجزء الثاني للكتاب الأول.

والجدير بالذكر، أن في فصل التخصص القديم طالتين من الفصل الثالث المتوسط، و ٤ طالبات من الفصل الثالث الثانوي، وطالبة واحدة من الفصل الأول الثانوي. وأما في فصل التخصص الجديد، طالبة واحدة وهي مشرفة السكن في نفس الوقت، و ٤ طالبات من الفصل الأول المتوسط، و ٣ طالبات وطالب واحد من الفصل الثاني المتوسط، و ٣ طلاب من الفصل الثالث المتوسط، وطالبتان وطالب واحد من الفصل الأول الثانوي، وطالبان من الفصل الثاني الثانوي، وطالب وطالبة من الفصل الثالث الثانوي.

ثالثاً: بقية الطلبة في المعهد. وبين مسؤول تطوير اللغة بأنهم متفاوتون في المستوى اللغوي والمراحل الدراسية. وكان تقسيم الفصول يراعي المستوى اللغوي لا المرحلة الدراسية، بحيث إن الطالب من الفصل الثالث الثانوي قد يدرس مع الطالب من الفصل الثاني المتوسط. ويرجع الاختلاف إلى سنة دخولهم إلى المعهد، وقد تم على تلقي اللغة العربية في الفصل ونجاحهم فيها. وأعلى المستوى الحالي هم الطلبة من فصل أ، إذ أنهم يدرسون كتاب العربية بين يديك (الجزء الثاني للكتاب الثاني). ويليهم فصل ب، إذ أنهم يدرسون كتاب العربية بين يديك (الجزء الثاني للكتاب الثاني) أيضاً. ويليهم فصل ج، يدرسون كتاب العربية بين يديك (الجزء الثاني للكتاب الأول). ويليهم فصل د وفصل هـ، يدرسون كتاب العربية بين يديك (الجزء الأول للكتاب الأول).

جهود وتجارب الموارد البشرية في تطبيق البيئة اللغوية

بيّن رئيس المؤسسة ومدير المعهد بأنهما على دعم مستمر تجاه تطبيق البيئة اللغوية داخل المعهد؛ لتعطي الطلبة فرصاً كثيرة على تدريب المهارات الاتصالية للغة العربية. هذا ما أشار إليه محب عبد الوهاب (Unsi, 2015) أن من أهداف تكوين البيئة اللغوية هو إتاحة الفرصة لتطبيق اللغة العربية التي درسها الطلبة في الفصل، وتعتبر البيئة تقوية لاكتساب اللغة.

ومما قام به المدير، أنه نظّم المدرسين الذين يباشرون الطلبة بالتعليم أو الإشراف التربوي. ومعظم المدرسين الذين لهم مهام التعليم يجيدون اللغة العربية شفاهاً - كما ذكر فيما سبق - وبالتالي، شجع المدير المدرسين على تطبيق اللغة العربية في دراسة المواد الشرعية واللغة العربية. وأيضاً، عين المدير المشرفين على مهام عديدة، منها: إشراف السكن، وإشراف الحلقة القرآنية، وإشراف اتحاد الطلبة وخاصة قسم اللغة. وهذا التوظيف يوافق ما رآه مدير جامعة الراية (Saepudin et al., 2021) إذ أن للمؤسسة التعليمية تعيين المشرفين على مهام مختلفة. وكما بين رئيس قسم السكن أن معظم المشرفين والمشرفات يجيدون اللغة العربية للحوارات

اليومية. وهذا الأمر مما يؤثر في نجاح تكوين البيئة اللغوية كما وضع طنطاوي (Thonthowi, 2017) إذ رأى وجود المشرفين الذين لهم كفاءة لغوية ويسكنون بجوار الطلبة يؤثرون في نفوس الطلبة. وكذا، حضور المشرفين بين الطلبة في السكن له تأثير في رفع المستوى اللغوي بحيث تزيد حماسهم واهتمامهم باللغة العربية (Mardhatillah, 2018). وأوضح أحد الطلبة بأن وجود المشرف المجيد للغة بين الطلبة يساعده على تلقي المفردات الجديدة ويعطيه فرصة لتطبيق اللغة العربية معه. وهذا الأمر مما ذكرته فراتيوي (Pratiwi, 2017) من تعيين مشرف السكن أنه يشجع الطالب على استخدام اللغة العربية بشكل دائم، ومساعدتهم على زيادة المفردات من خلال التواصل به، وتصحيح الأخطاء، وغير ذلك.

وأيضاً، المدير قد ضمّ المتحدثين اثنين باللغة العربية من خريجي جامعة الراية في العام الماضي ليعملا مشرفين للسكن والبرامج اللغوية. وفي هذا العام بقي خريج واحد كالمشرف في هذا المعهد. ولا يكتفي إلى هذا الحد، قام المدير بعقد التعاون والشراكات مع عدد المدرسين من جامعة الراية بسوكابومي ليفيدوا الطلبة من خلال تعليم اللغة العربية داخل الصف مرة في الأسبوع. وهذه الاستراتيجية توافق ما رآه فؤاد إيباندي (Putri, 2013) إذ أن من شروط تكوين البيئة اللغوية أن يكون في المؤسسة التعليمية الشخصية البارزون القادرون على التحدث باللغة العربية وإن لم يكونوا عرباً أو ناطقين أصليين بها.

ومما لا يخفى، بيّن المدير أنه حاول في ترقية مهارة المدرسين والمشرفين -سواء كان مشرف الحلقة أو مشرف السكن- في الحديث باللغة العربية. وقد أقيمت دورة تدريبية في تنمية مهارة الكلام قبل السنتين وكان التركيز في استخدام اللغة العربية في نشاط الحلقة القرآنية ودراسة المواد الشرعية.

بالنظر إلى الطلبة، رتب المدير ومن عاونه أمور الطلبة المتعلقة بإتاحة الفرصة لتطبيق اللغة العربية داخل بيئة المعهد. وبنى المعهد سكناً خاصاً للطلاب والطالبات ووزّعهم إلى عدة أسكان مع مراعاة الدفعة والمراحل الدراسية. وفي سكن واحد يسكن فيه طلاب من المرحلة المتوسطة والثانوية، وأما طلاب جدد فهم يجمعون في سكن واحد مع بعض الطلاب القدماء المختارين المجيدين للغة العربية. وعين قسم السكن رؤساء السكن ورؤسائهم من الطلاب والطالبات الذين لهم كفاءة لغوية أكثر من غيرهم. وقد سبق ذكره، أنهم إما كانوا في فصل التخصص أو لا يزالون فيه أو هم من فصل أ. وهذا التقسيم وتعيين الطلبة المختارين لكل سكن من استراتيجيات الحفاظ على البيئة اللغوية، إذ الطلاب القدماء المجيدون للغة العربية يساعدون الطلبة الجدد على المحادثة، ورفع الحاجز بينهم وبين اللغة. وهذا الأمر مما أثبتته دراسة فطاني (Fathoni, 2018).

وأضاف مسؤول تطوير اللغة، مما حاول المعهد للحفاظ على البيئة اللغوية مع قلة الوسائل الرقمية الحديثة أنه فتح المجال لدراسة اللغة العربية بشكل مكثف في برنامج تخصص اللغة العربية. وقد سبق البيان أن عدداً من الطلبة يدرسون في هذا الفصل وأيضاً مشرفة السكن تشارك فيه. وهذا الفصل الخاص يرجو منه

المدير أن يكون الطلبة مؤثرين ومحركين وقدوة في تطبيق اللغة العربية في بيئة المعهد. وحصل الباحث على البيانات عنهم أنهم في الواقع يمارسون اللغة العربية أكثر من غيرهم من فصل آخر. والسبب الأساسي أنهم يستشعرون بأهمية اللغة العربية ولديهم دافعية قوية لتعلمها وتطبيقها. وهذا العامل من العوامل المؤثرة في تكوين البيئة اللغوية المتعلقة بالجانب الطالب كما أشار إليه غير واحد من الباحثين مثل: صبري (Sabri, 2017) وأدي ناندانج (Nandang et al., 2019)، وسعدية (Sa'diyah, 2018).

وما لا شك فيه، أن وجود قسم اللغة في المعهد مما يساعد المدرسين على متابعة تطبيق اللغة العربية. وبين رئيس قسم السكن -وهو مدرس اللغة العربية في الوقت نفسه- أنه تعاون مع قسم اللغة في إعطاء المفردات للبنين، وكذا مما سمع الباحث من الطالبات أن قسم اللغة تساعد المشرفة في نشر المفردات والعبارات الجديدة للطالبات كل ليلة. وبين المدير أن قسم اللغة هم طلاب وطالبات مختارون من فصل التخصص. وذلك لتمكنهم من التحدث باللغة العربية وبالإضافة إلى أن يكونوا قدوة للآخرين. ووجود هذا القسم في المعهد كما أشارت إليه سعدية (Sa'diyah, 2018) من محاولات الحفاظ على البيئة اللغوية.

تحديات الموارد البشرية في تطبيق اللغة العربية في العصر الرقمي

ومن المعلوم أن لكل برنامج أو نشاط لا بد من تحديات وعوائق. ومن أشهر التحديات التي تواجه الموارد البشرية في تطبيق اللغة العربية في بيئة المعهد ترجع إلى الأمور التالية:

أولاً: عدم التزام المدرسين والمشرفين والطلبة في التحدث باللغة العربية داخل بيئة المعهد.

ظهر هذا العائق من أمرين، أحدهما ما صرح المدير أن المعهد لم يلزم المدرسين والطلبة بالتحدث باللغة العربية نظامياً. وعلل قوله بأن المدرسين حالياً لا يجيدون اللغة العربية تحدثاً بالطلاقة ولم يتعودوا على الكلام بها إلا عدداً قليلاً، منهم: المدير، ورئيس قسم السكن، ومسؤول تطوير اللغة، ورئيس المؤسسة أو قسم المناهج. وغيرهم يتحدثون باللغة العربية إما في الحلقة القرآنية وإما في الحوارات اليومية السهلة أحياناً. وأكد بعض مشرفي السكن والحلقة بأنهم لا يمارسون الحديث بالعربية كل وقت مع الطلبة فعلاً. هذه الظاهرة مما يعيق تطبيق اللغة العربية والحفاظ على البيئة اللغوية. والنظام كما ذكرت فوتري فائقة (Faiqoh, 2018) أنه من الشروط لتكوين البيئة اللغوية ورأى محب عبد الوهاب (Unsi, 2015) أن النظام يتطلب الالتزام من الجميع، وإن اضطر إلى تكوين قسم المحكمة اللغوية فليُفعل.

رأى الباحث أن هذا العائق قد يستمر ولا يُحل إلا بأخذ القرار الحازم من قبل المدير مع توفير ما يحتاج إليه المدرس والمشرف لتنمية مهاراتهم اللغوية الاتصالية. وحققاً، ما رآه محب عبد الوهاب بحاجة إلى تنفيذه من قبل المدير والمدرسين والمشرفين.

وأما الأمر الثاني، قلة الدافعية لتعلم اللغة وضعف الوعي لممارسة الكلام بها لدى بعض المدرسين والمشرفين والطلبة. ومما لاحظ الباحث خلال تعامله مع المدرسين والطلبة في هذا المعهد، أن دافعيّتهم لتعلم اللغة العربية وتطبيقها قليلة. ومن حجة المشرفين أنهم مشغولون ببرنامج التحفيظ وقلة المفردات لديهم حينما يريدون التواصل بالعربية مع الطلبة. وأما الطلبة فقالوا أنهم لا يحفظون المفردات وبالتالي لا يفهمون الكلام بالعربية. ولكن الباحث رأى أن هذه الحجج غير مقبولة بحيث إن هناك برنامج إعطاء المفردات من قبل رئيس قسم السكن وقسم اللغة ووجود المشرف المجيد بالعربية فيما بينهم. وأما حجة بعض المدرسين ليست قوية، بحيث إن المدير قد أقام دورة تدريبية لهم، وأيضا مسؤول تطوير اللغة بين أنه قد اقترح وأعطى فرصة لهم لإقامة الجلسة وفيها يتناقشون عن اللغة العربية. والحاصل أن معظمهم لم يمارسوا التحدث بالعربية لضعف وعيهم. وهذا الأمر نبّه عنه موليونو في دراسته (Mulyono, 2018). وهناك أمر مهم، قد يرجع سبب قلة الدافعية الخارجية إلى المدرس نفسه. إذ المدرس والمشرف لا يستعين بالتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية. مع أن في العصر الرقمي هذه التقنيات تساعد الطلبة على رفع دافعية تعلمهم. وعلى سبيل المثال: استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Book Up Pop) كما في دراسة (Azzahra, 2024)، تفعيل الأفلام الكرتونية في التعليم كما في دراسة (طرباي & الوهاب, ٢٠٢٣)، وتطبيق طريقة التعلم القائم على المشاريع كما في دراسة إنتان جول كوسنياوتي وآخرين (Jul Kusniawati et al., 2025)، وغير ذلك.

ثانيا: ضعف القدوة من بعض المدرسين والطلبة

مما لا يخفى أن القدوة في تطبيق اللغة العربية مهمة جدا. ومع ذلك، قد تغيب هذه القدوة من بعض المدرسين والمشرفين والطلبة أنفسهم. ومما لاحظ الباحث أن معظم المدرسين في تواصلهم بالطلبة أو تعاملهم معهم ليس على أساس تطبيق اللغة العربية، بحيث إن المدير حين يدعو أو يأمر الطالب بأمر وهو يتحدث باللغة المحلية سردا. وبعض المشرفين فيما بين طلبة التخصص أنهم لا يكلمون الطلبة كثيرا بالعربية حتى في الحلقة. وأيضا، بقية الطلبة من غير فصل التخصص، وخاصة ممن هو أعلى منهم المستوى يعني الطلبة في فصل أ أو ب، هم لا يمثلون قدوة حسنة للجدد في السكن. وأقر طلبة التخصص بأنهم يحاولون التحدث بالعربية فيما بينهم فقط دون غيرهم لهذا السبب.

ورأى الباحث أن هذه الظاهرة بحاجة إلى أن يستشعر كل واحد من الموارد البشرية في المعهد بأهمية البيئة اللغوية. وقد بين غير واحد أهمية البيئة اللغوية في اكتساب اللغة (Miftachul Taubah, 2017) ومساعدة الطلبة على تنمية المهارات اللغوية (Sabri, 2017). ولا بد من تفاعل إيجابي نحو اللغة العربية وتطوير تعليمها حتى تتكون البيئة اللغوية. وهذا ما رآه فؤاد إيباندي (Kumaini, 2025) حين ذكر

شروط لازمة في تكوين البيئة اللغوية. والقدوة عند التربويين أنها ثلهم وتحفز، وتُعزز القيم الإيجابية وتُسَهِّل تقبُّل تعلم اللغة، حيث يرى المتعلم في قدوته مثالا واقعيا، وكذا في كيفية استخدام اللغة وتجسيدها في مواقف الحياة اليومية، فتصبح اللغة حية ومؤثرة بدلا من كونها مجرد معلومات نظرية (العروسي, n.d).

الخاتمة

الموارد البشرية في معهد عمل جماعي تتمثل في الإداريين، والمدرسين، والمشرفين، والطلبة. وهم يمثلون دعامة أساسية لتكوين البيئة اللغوية العربية، حيث تبذل الإدارة جهودا كبيرة، منها: أولا، تنظيم المدرسين مجيدي التحدث بالعربية للمواد الشرعية ومواد اللغة العربية وعقد التعاون مع مدرسي جامعة الراية بسوكابومي؛ ثانيا، تعيين المشرفين المختلفين مجيدي التحدث بالعربية في إشراف الحلقة القرآنية وإشراف سكن الطلبة وإشراف اتحاد الطلبة؛ ثالثا: تدريب المسؤولين من المدرسين والمشرفين على تنمية مهارة الكلام بالعربية من خلال إقامة الدورة التدريبية؛ رابعا: تقسيم الطلبة في السكن بناء على الكفاءة اللغوية بغض النظر إلى المراحل الدراسية في المدرسة وتعيين الرؤساء ذوي الكفاءة اللغوية العالية على كل سكن؛ خامسا: وجود قسم اللغة في المعهد يلعب دورا في متابعة ونشر المفردات والعبارات الجديدة.

ومع كل هذه الجهود، هناك تحديات واضحة التي تواجه الموارد البشرية في تطبيق البيئة اللغوية، منها: أولا، قلة التزامهم بالتحدث بالعربية داخل بيئة المعهد نتيجة لعدم تعويدهم على استخدام اللغة العربية؛ ثانيا: ضعف القدوة في استخدام اللغة العربية من قبل بعضهم مما يؤثر سلبا على تحفيز الآخرين لتطبيق العربية؛ ثالثا: قلة الدافعية والوعي لدى بعضهم تجاه تطبيق العربية تحدثا بأسباب عديدة كانشغال بعض المشرفين بمهام التحفيظ، وقلة الرصيد اللغوي من المفردات لدى الطلبة وبعض المشرفين والمدرسين، وعدم تزويد المدرسين باستخدام تقنيات حديثة في تعليم المهارات اللغوية. ومعالجة هذه التحديات تتطلب قرارات إدارية حازمة، ودعم مستمر في تطوير مهارات الموارد البشرية جميعا، واستخدام أدوات وتقنيات تعليمية حديثة لتعزيز تطبيق اللغة العربية بفعالية داخل بيئة المعهد.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

تم البحث بحمد الله ومنته وأتقدم بتقدير وشكر لمن ساعدوني في إنجاز هذا البحث عموما وخصوصا المسؤولين من الأساتذة والمشرفين وكذا الطلبة في معهد عمل جماعي بسوكابومي على تقديم البيانات والمعلومات القيمة المتعلقة بموضوع البحث. وأسأل الله أن يجازيهم أحسن الجزاء ويحميهم أينما كانوا ويبارك في المعهد وأهله ويحفظ البيئة اللغوية في المعهد إلى ما شاء الله.



- Azzahra, D. (2024). *في تعلم اللغة العربية لزيادة الدافعية التعليمية لطلاب الصف السابع في Book Up Pop تطبيق وسيلة*. [IAIN Syekh Nurjati].
<https://repository.syekhnurjati.ac.id/14261/>
- Dalimunthe, P. (2024). *دور مسكن بتطبيق البيئة اللغوية بمعهد الجامعة في الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن احمد*. [UIN Syekh Ali Hasan Ahmad Addary Padangsidempuan].
<http://etd.uinsyahada.ac.id/id/eprint/11876>
- Faiqoh, P. K. (2018). *البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام (دراسة متعددة في معهد الأمانة الحديث كريان سيدووارجو و*. *Asalibuna*, 2(02), 53–60.
<https://doi.org/10.30762/asa.v2i2.1133>
- Fathoni, A. I. (2018). Ta'tsir Asy-Syarik Al-Lughawi Fî Iktisâb Mahârati AlKalâm Ladâ Tullâb As-Sakan Bi Jâmi'ati Ar-Raayah. In A. Taufiqurrahman (Ed.), *Proceeding of 2018 1 st International Conference on Islamic Studies: The Role of Islam In The Development of Education, Economics, Language, Law and Politics for Human Civilization* (pp. 1438–1445). <https://doi.org/https://doi.org/10.31221/osf.io/hkw6s>.
- Jul Kusniawati, I., Zuliana, E., & Fauziah, A. (2025). PENGARUH MODEL PROJECT BASED LEARNING (PJBL) TERHADAP HASIL BELAJAR BAHASA ARAB PADA SISWA. *ELEMENTARY: Jurnal Inovasi Pendidikan Dasar*, 5(2), 274–285.
<https://doi.org/10.51878/elementary.v5i2.5829>
- Kumaini, M. (2025). PERANAN SERTA PENGEMBANGAN LINGKUNGAN BAHASA ARAB SEBAGAI STRATEGI UNTUK MENGATASI KELEMAHAN BERBICARA BAHASA ARAB. *Al-TARQIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1), 47–59. <https://doi.org/10.30631/altarqiyah.v7i1.76>
- Latief, A. (2017). *Tanya Jawab Metode Penelitian Bahasa*. UM press.
- Mardhatillah. (2018). Dauru Al-Musyriḥīn Fī Tanmiyati Mahārati At-Tadrīs Ladā Al-Mu'allimīn Wa Al-Mu'allimāt Fī Ma'had Ar-Rāyah Sukabumi. In A. Taufiqurrahman (Ed.), *Proceeding of 2018 1 st International Conference on Islamic Studies: The Role of Islam in 190 the Development of Education, Economics, Language, Law and Politics for Human Civilization* (pp. 85–92).
<https://doi.org/https://doi.org/10.31221/osf.io/hkw6s>
- Miftachul Taubah. (2017). Menciptakan Bi'ah 'Arabiyah di Lingkungan Universitas yang Multikultural. *Studi Arab*, 8(2), 117–126. <https://doi.org/10.35891/sa.v8i2.1760>
- Muis, A. (2022). *تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب المجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان* [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/62413/>
- Mulyono. (2018). *البيئة اللغوية و تكوينها في ضوء النظرية السلوكية في معهد دار السعادة الإسلامية بمالانج*. [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/12607/>

- Nandang, A., Sanusi, H. P., Tarbiyah, F., Uin, K., Gunung, S., & Bandung, D. (2019). ARAB LANGUAGE LEARNING MANAGEMENT IN PESANTREN. *Al-Iltizam: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 4(1), 164–180.
- Pratiwi, I. (2017). دور المشريف في تكوين البيئة اللغوية بمعهد السلام الحديث للتربية الإسلامية تمانجونج [IAIN SALATIGA]. <http://e-repository.perpus.uinsalatiga.ac.id/1887/>
- Putri, N. (2013). BI'AH 'ARABIYAH. *Al-Talim Journal*, 20(2), 407–413. <https://doi.org/https://doi.org/10.30762/asa.v2i2.1133>
- Raharjo. (n.d.). *Studi Kasus Dalam Penelitian Kualitatif: Konsep Dan Prosedurnya*,. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Sa'diyah, Z. (2018). Implementasi Pembentukan Bi' Ah Lughawiyah Di Lingkungan PBA Stain Kudus. *Arabia*, 10(2), 127–144. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.21043/arabia.v10i2.4282>
- Sabri, H. (2017). دور المدرسين في تشجيع الطلبة على تعلم اللغة العربية في مدرسة علوم القرآن بلانجسا. *JL3T (Journal of Linguistics, Literature and Language Teaching)*, 3(1), 161–193. <https://doi.org/https://doi.org/10.32505/jl3t.v3i1.339>
- Saepudin, A. A., Syihabuddin, S., & Ali, M. (2021). Ra'yu Muassisī Jāmi'ati al-Rāyah fī al-Bī'ah al-Lugawiyah al-Muṣlā lita'īm al-Lugah al-'Arabiyyah. *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab*, 4(2). <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v4i2.38733>
- Thonthowi, T. (2017). Bi'ah Arabiyah dan Pemerolehan Bahasa. *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, 2(2), 30–34. <https://doi.org/https://doi.org/10.18860/ling.v2i2.565>
- Unsi, B. T. (2015). Kemahiran Berbicara Bahasa Arab melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa. *Tafaqquh: Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman*, 3(1), 123–141. <https://doi.org/https://doi.org/10.52431/tafaqquh.v3i1.42>
- Usman. (2019). دراسة حالة لدى طلاب الإعداد اللغوي في معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا (البيئة اللغوية ومهارة الكلام. (LIPIA) ٢٠١٨/٢٠١٧. (للعام الدراسي: UIN Syarif Hidayatullah.
- المعلم والمنهج الإسلامي. (n.d.). العروسي, م طرباي, & الوهاب, م. ا. ع. (٢٠٢٣). فعالية تصميم طلاب الصف الخامس الابتدائي للأفلام الكرتونية في تحصيلهم الدراسي وزيادة الدافعية نحو مادة اللغة العربية. المجلة العربية للتربية النوعية, ٧(٢٦), ٢٠٣–٢١٦.